

محاكاة النظم الإيكولوجية كأساس للتصميم الداخلي المعاصر

دروس من العمارة الإسلامية

أ م د / علاء محمد جابر الأنصاري

أستاذ مساعد بقسم التصميم الداخلي والأثاث - كلية الفنون التطبيقية - جامعه حلوان

ملخص البحث:

من التحديات الجادة لهذا العصر هو كيفية الاستفادة من تأثير النظم الإيكولوجية علي عمليات تصميم وتنفيذ المباني الحديثه داخليا وخارجيا بأسلوب يحترم البيئة المحيطة وخصائصها ويتكيف مع الظروف الطبيعية وظيفياً وجمالياً. وعلي الرغم من النماذج الكثيرة للمباني الحديثة التي تحاول أن تحاكي الطبيعة وتعتمد على مصادر تشكيلية منبثقة من الأنماط العضوية ومستلهمة من الخامات الطبيعية وعلم البيولوجي بغرض المساعدة في ترشيد استهلاك الطاقة والاعتماد علي الإضاءة الطبيعية وتوفير الراحة الحرارية داخل المباني، إلا أنها لم تقدم منهجاً أو أساساً واضحاً لكيفية التفاعل مع عناصر التصميم الداخلي المتعددة الأوجه بشمولية، أو توضح كيفية الترابط بين محددات وأنشطة الفراغ الداخلي بالبيئة الخارجية بغرض توفير الاحتياجات المادية لمستخدميها واشباع احتياجاتهم الروحية.

وبالنظر للعلاقة الوثيقة والناجحة بين التشكيل والتوظيف الخارجي والداخلي والممنهج للعمارة الإسلامية وتطبيقاتها لبعض المفاهيم الأساسية في علم الأيكولوجي، وتوفير الأرضية المناسبة لفهم وتحليل نماذج من العمارة الإسلامية القديمة والحديثة، فقد ركز هذا البحث علي إعطاء الإطار العام والجوانب الأساسية لمحاكاة شمولية الشكل والمضمون للنظم الإيكولوجية في عمليات تشكيل الفراغ الداخلي وتوظيف عناصره. وتم التوصل الي النتائج والاستنتاجات التي يمكن تسهم في تحديد الأساس العلمي الذي يمكن أن يستند إليه المصمم الداخلي في صياغة مفهوم معاصر للفراغ الداخلي وعناصره، بحيث أن تكون ذو مغزي ومعني مرتبط بالنظم الإيكولوجية، والتي يمكن أن تكون بشكل كبير منبثقة من مفاهيم ومبادئ العمارة الإسلامية.

